

قيمة الوقت فى رمضان

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده..نبينا محمد وعلى آله وصحبه.. فإن الواجب على المسلم فى هذا الشهر أن يحفظ وقته وأن يشغله فى طاعة ربه والحرص على استغلال ليله فى الصلاة والقراءة والذكر والعبادات، ونهاره فى عمل مباح أو نوم يقصد به الاستعانة على الطاعات. عليه أن يخل بزمانه ويتعد عن أهل الملاهي الذين يبيتون فى سهو وغفلة وقيل وقال وكلام لا أهمية له كما هو حال الكثير من الناس، وكذا فعل من يسهر على سماع الأغاني والنظر إلى الأفلام الخليعة والصور الفاتنة التي تشغل القلب وتوقع فى الفتنة وتزرع الشر فى النفوس، وكذا من يقضون كل ليالي هذا الشهر فى الذهاب والإياب والتردد فى الأسواق وتقليب الأحداق فى الناس، ولاشك أن من فعل ذلك فقد خسر خسراً مبيئاً حيث فاتته سماع القرآن وتدبره والاستفادة منه وفاته الذكر والاستغفار والدعاء والتضرع والانكسار بين يدي ربه وأضاع وقته فى غير فائدة أو فى المضرة على دينه وخلقه نسأل الله تعالى أن يصلح أحوال المسلمين وأن يهدي ضالهم ويرشد غاوبهم ويصلح أئمتهم وولاة أمورهم ويجعلهم هداة مهتدين. صلاة التراويح وهي القيام فى ليالي رمضان بعد صلاة العشاء سنة مؤكدة، كما دل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: "من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه"؛ متفق عليه، وقيام رمضان شامل للصلاة أول الليل وآخره، فالتراويح من قيام رمضان، وقد وصف الله عباده المؤمنين بقيام الليل، كما قال تعالى: (والذين يبيتون لربهم سُجّداً وقِيامًا) . وقال تعالى: كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون)؛